جزر الكناري الترفيه مع الطبيعة

السحر الهادئ

«لطالما كانت جزر الكناري مكاني المفضل للزيارة، ببساطة لأنها جميلة للغاية، هادئة ورومانسية». بهذه العبارات، تصف ماريا فيليب المدونة السياحية في موقع Big travel زيارتها إلى هناك. وتقول «يجمع هذا المكان مناطق ساحرة جداً، ربما لن نصادفها في مكان آخر، التلال المرتفعة، المناظر الطبيعية البركانية، الأخاديد الرائعة، والمدن الصغيرة الجميلة، بالإضافة إلى الشواطئ الخلابة». تقع جزر الكناري، وهي عبارة عن أرخبيل، في المحيط الأطلسي على مقربة من السواحل الشمالية الغربية لقارة أفريقيا، تابعة لدولة إسبانيا. تجمع ثقافات مختلفة، من الأوروبية إلى الأفريقية، ويظهر ذلك بوضوح في تفاصيل هندسة أبنيتها المعمارية. تتميز بمناخها المعتدل، وطقسها الرائع، وقد صنفت واحدة من أجمل 10 جزر حول العالم بحسب موقع lonelyplanet للعام 2019. ولذا فإن كنتم تريدون الهروب من ضغط الحياة، والاستمتاع برحلة هادئة واكتشاف الطبيعة البكر، عليكم التخطيط لزيارتها في العطلة المقبلة. (فيليب ماركو/فرانس برس)

النشاطات المائية

لا شك في أن زيارة جزر الكناري تعني بالتأكيد الاستمتاع بالأنشطة المائية على الشواطئ الخلابة، خاصة أنها تضم العديد من الشواطئ الرائعة، وأبرزها شاطئ ديل دوك. وتوفر المنتجعات السياحية بمُختلف أنحاء الجزيرة رحلات مكوكية إليه، بصفته أشهر وأنقى شواطئ جزر الكناري الحاصلة على شارة العلم الأزرق العالمية. يمثل الشاطئ فرصة رائعة للباحثين عن مكان هادئ للاستجمام والاسترخاء، حيث تمتد عشرات المنتجعات السياحية بطول الشاطئ الذي يستضيف مجموعة من أرقى وأفضل المطاعم. كما يعد الجزء الغربي من الشاطئ، وبحسب ماريا فيليب مكان رائعاً لممارسة النشاطات المائية، كالغطس، والتزحلق على الماء، وغيرها من النشاطات الشبابية.
بالإضافة الى ممارسة الرياضات المائية، توفر الجزيرة فرصة للزوار لخوض تجربة السباحة في المياه العذبة، حيث تحتوي الجزيرة على حمامات سباحة طبيعية مناسبة للسياحة العلاجية، ومن أبرزها «تشاركو أزول ولا مسيتا» الواقعة في الطرف الشمالي منها. (ديسيري مارتين/فرانس برس)

أماكن للتسلية

لا تخلو الجزيرة من الأماكن السياحية الترفيهية كونها مقصداً سياحياً عالمياً. تصنف سيام بارك واحدة من أفضل الحدائق المائية في العالم على مساحة 185 ألف متر مربع. تتميّز بطرازها المعماري المُذهل والأنيق. تضم أيضاً العديد من الأسواق العائمة المُستوحاة من الفن والثقافة التايلاندية الأصيلة، فتبدو كأنها مدينة متكاملة.
هذا إلى جانب تعدد مرافقها الطبيعية والترفيهية المثالية للعائلات كالأنهار والجداول والقنوات المائية، كما تضم أيضاً مناطق ترفيهية مدهشة للأطفال تتنوع ما بين الألعاب المائية، والعروض الحية للحيوانات كالدلافين وكلاب البحر وغيرها.
بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا المنتجع السياحي على واحد من أكبر أحواض السمك في العالم، حيث يمكن للسائح التجوال داخل الحوض واكتشاف العديد من الأسماك النادرة والشعب المرجانية الملونة، فيشعر الزائر وكأنه يعيش في قلب المحيط. (Getty)

مناطق طبيعية

تختزن جزر الكناري الكثير من الخبايا الجمالية. وتحاول السلطات بهدف جذب السياح زيادة عدد المحميات الطبيعية والحدائق العامة، كنوع من الترويج السياحي. وتعتبر حديقة تيد الوطنية، واحدة من أكبر وأضخم الحدائق النباتية حول العالم، نظراً لما تحتويه من نباتات وأشجار نادرة ومعمرة. تقول فيليب «بالرغم من أنني زرت أكثر من 50 وجهة حول العالم، وتعرفت على العديد من مناطق الجذب السياحي، إلا أن زيارتي لهذه الحديقة، كانت مختلفة جداً، فالقمم البركانية التي تحيط بها، والمسارات الطبيعية التي تنقل السائح بين أجزائها، والجلسات الخاطفة للأنفاس تجعلك تشعر وكأنك تعيش في جنة استوائية». كما توفر الجزيرة أيضاً، فرصة للزوار للقيام برحلات سفاري لاكتشاف العديد من الحيوانات والطيور المختلفة. وإن فاتك زيارتها، فلا تقلق، لأن منتزه لورو باركي، يقدم أيضاً فرصة رائعة للتعرف على فصائل متنوّعة ونادرة من الببغاوات والبجع والنعام، إضافة الى عالم نادر من النباتات. (Getty)

التقاليد والسكان

صحيح أن النشاطات الترفيهية تطغى على روح الزيارة، لكن ذلك لا يعني أن تفوت الفرصة لتعرف على السكان المحليين، وعاداتهم وتقاليدهم. يمكن للسائح تخصيص يوم كامل لزيارة جزيرة ال هيرو، حيث يمكن مشاركة الحياة التقليدية للسكان المحليين من خلال تجربة العيش في الأكواخ الطبيعية والمساكن التقليدية. فالجزيرة لا تملك فنادق فاخرة ولا أسواقاً ومراكز عصرية. الحياة هناك جد طبيعية وتستطيع اقتناء منتجات وحرف يدوية في الأسواق الشعبية التي يشغلها السكان المحليون. بالإضافة إلى ذلك، تنصح ماريا فيليب الزوار بضرورة تخصيص وقت لمشاهدة الكرنفالات التي تقام في الشوارع العامة نهاية الأسبوع، حيث تقام مهرجانات فنية أسوة بمهرجان السامبا في البرازيل، إذ يحتفل السكان والسياح معاً بالرقص والغناء، كما توفر هذه المهرجانات فرصة لمحبي تذوق الأطعمة التقليدية، حيث تنظم مهرجانات للأكل الشعبي في الشوارع العامة. (فرانك بنويلد/Getty)